جامعة الجزائر2

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التاريخ

مجلة الدراسات التاريخية

مجلة دورية محكمة

العدد الثالث عشر

السنة1433هـ - 2011 م

إدارة مجلة

الرئيس الشرفي للمجلة.....الأستاذ الـدكتور عبد القادر هني

مديـــــــــر المجلـــــة.....الأستاذ الدكتور عبد المجيد دهوم

رئيـــــس التحـــرير..... الـــــــدكتور عيـــــفة الـــحاج

مساعد رئيس التحرير.....الأستـــــاذ الدكتور مولود عويمر

هيئة التحرير

د. عبد العزيز بوكنة

د. محمد دراج

د. محمد بلقاسم

أ. محمد ودوع

أ.موسى هواري

أمانة المجلة: أ. جميلة خالفي.

عنوان المجلة

مجلة الدراسات التاريخية

قسم التاريخ- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

شارع جمال الدين الأفغاني- بوزريعة- الجزائر

العنوان الإلكتروني:dirassatetarikhia@gmail.fr

جامعة الجزائر2

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التاريخ

قواعــد النشــر

تقوم المجلة بنشر الدراسات والمقالات العلمية الأصيلة، وتقارير أعمال الندوات والملتقيات والأيام الدراسية، وعرض الإصدارات التاريخية بشرط أن تتوفر الشروط العلمية والمنهجية في المقال المنشور، وعلى الباحثين الراغبين في نشر اسهاماتهم الالتزام بقواعد النشر العلمية التالية:

- أن يكون المقال جديا لم يسبق نشره من قبل.
- أن يكون المقال في موضوع تاريخي باللغة العربية أو الانجليزية أو الفرنسية.
- يرفق المقال بملخص مغاير للّغة المقالة الأصلية.
- يقدم المقال في نسختين مطبوعتين وقرص مضغوط قابل للنسخ.
- الكتابة على صفحة واحدة من ورقة ذات مقاس A4 بخط Traditional arabic بالنسبة للمقالات المكتوبة بالعربية، و Time New Roman 12 بالنسبة للمقالات المكتوبة بلغة أجنبية.
- يكتب عنوان المقالة في وسط الصفحة بلون داكن متبوعا باسم ولقب الكاتب ودرجته العلمية والمؤسسة التي ينتمي إليها وذلك على يسار الصفحة بعد العنوان مباشرة.
- يجب أن لا يقل عدد صفحات المقالة عن 10 ولا يزيد عن 20، وأن لا يزيد عدد الأشكال والرسوم والملاحق عن 15بالمائة من حجم المقالة.
- يجب أن تراعى القواعد العلمية المتعارف عليها في التهميش لقب واسم المؤلف، المصدر والمرجع، دار النشر، مكان النشر، سنة النشر، الطبعة، الجزء الصفحة، وأن يكون ذلك في صفحة مستقلة في آخر المقال.

- تخضع كل المقالات المرسلة للمجلة للتحكيم من طرف خبيرين.
- المقالات المرسلة للمجلة لا ترد إلى أصحابها سواء نشـرت أم لم تنشـر.

كلمة المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا عدد جديد يصدر اليوم، يقطع الغياب الطويل بالحضور ويحيل الاختفاء إلى شهود، ويبعث في الراهن سليل الأمس.

ينفي بوروده السنين الشداد، فيغاث القارئ بما يعصر الباحث من أعناب المعرفة.و يمسح مجيئه الصقيع المتهافت على العقول من جراء الركود والخمول الحاصلين بغياب التنظيم والتسيير.

لم تغب مجلتنا لجفاف أصابع أقلامنا، ولا لطي لف صحائفنا ولقد سكتت ولكنها ظلت صوتا يجلجل في حنايا صدورنا وصمتت ولكنها بقيت هاجسا يختلج في دواخل نفوسنا وكانت بحق هما نحمله وواجبا نتحين له فرصة من الزمن ونتربص له سانحة من الحياة، ونهيئ له حيزا من الجهد في أثناء الأشغال وصخب الحركة.

لم يمسكنا العجز من كسل ولم يسكتنا الدهر من عياء فالمؤرخ ديدنه الرواية وهمه الكتابة، ولا يزال يبعث الماضي في الحاضر إمعانا في البحث، وإسهاما في المعرفة، وما تزال شهوة الباحثين، وسلوة المفكرين، يجعلونها معطى الحقائق حينا، وحينا يسومونها شك المنهج، وهي بين هذا وذاك ظاهرة بين أيديهم، قائمة بين ظهرانيهم، لا تستوي معرفة إلا من خلالها، ولا يقوم دليل إلا من جانبها.

وما كان للدهور أن تسكت لسان التاريخ- وأنى له ذلك- فلولا التاريخ لم يكن الدهر إلا صورة متحولة، وحالة عابرة. ولولا التاريخ لم يكن الزمن إلا أفلاكا متجولة وأجراما سائرة.

التاريخ نص على الزمن حينما يُسيّرُ الإنسان روايته، وتمضي وقائعه من خلال الإنسان ليمنحنا المعنى الذي يحولها إلى مادة التعقل المؤطر بمعطى قيم الزمن، وغائية الوجود.

إن هذا العدد يصل قديم الموضوعات بجديدها، ذلك أن التاريخ وحدة لا تنفصم، وكلية لا تتجزأ، وأن الأقلام التي كتبت بالأمس ما زالت تكتب اليوم، ترفدها أقلام شابة دربت على البحث، واستوثقت من المنهج، وصارت تطمح إلى المشاركة في صناعة النص التاريخي بكل حيثياته وخصائصه.

وإن مجلتنا اليوم تحمل قيم التواصل بين الأقلام العتيدة التي أرست دعائم المقال التاريخي في كل توجهاته المنهجية، وأنهجت سبيل الكتابة التاريخية في كل تخصصاتها، والأقلام الناشئة التي تنهل من قديم درسته، وتنهد إلى جديد تشوفته.

فهي بذلك تجمع بين تقليد موروث وجديد مستحدث، تؤسس تقاليد الكتابة وتجدد أساليب التحليل، تحمل التطوير منهجيا، والتأصيل هما معرفيا، وبهما تكون صورة المقالة التاريخية التي تحرك البحث العلمي بمنصوص التاريخ ليربط الحفريات في الماضي بالاستشرافات في المستقبل.

ونحن إذ نخرج هذا العدد نستهدي العقول إلى النقد، ونستدعي الفهوم إلى المراجعة، ونطلب من الأقلام الجادة في البحث أن تشد أزرنا بما أتيح لها من نظر في حقائق التاريخ وحقول المعرفة، لنكون تراكمية الكم المعرفي الواجب للبحث العلمي، والكم المقالي الواجب للتأسيس المدرسي.

والله ولي التوفيق

الدكتور الحاج عيفة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة خاصة بمجلة دراسات تاريخية

ليس من السهل إنشاء مجلة مختصة بالتاريخ في الجزائر، ومن الصعب جدا استمرار صدورها، ذلك ان ظروف إنشائها تتغير وطاقمها قلما يستمر قائما عليها. وبذلك تتعرض لخطر التوقف بعد أن يكون القراء قد عرفوها، وكيف تعود وفي جبينها وصمة التوقف والعجز عن المقاومة.

وقد سبق أن أصدر قسم التاريخ عندما كان فرعا من فروع الإنسانية في جامعة الجزائر قبل تقسيمها- **مجلة دراسات تاريخية** بفضل إيمان ثلة من الأساتذة الذين يقدرون رسالتهم العلمية. ورغم أن المثبطين كانوا أكثر من المشجعين فإن المجلة استطاعت أن تصمد وأن تواصل طريقها في الصدور. ذلك أن بلادنا ما تزال تؤمن بمبدأ "لا تدعه يعمل" حتى لا يفوز وحده بجائزة البحث العلمي ولا يجني ثمرة الإبداع، فإذا خاب قالوا عنه: إنسان فاشل لا يعتمد عليه، وإذا نجح حاولوا اللحاق به وثنيه عن الاستمرار، لأن المتقاعدين لا يعملون ويضيرهم أن يعمل غيرهم.

لذلك تعرضت المجلة للرفع والخفض والنصب والجزم حتى توقفت بعض الوقت عن الصدور ونجح المتقاعدون والمتخاذلون في وقف مسيرتها بعض الوقت. وأكبر أزمة تصاب بها مجلة هي: نضوب البحوث وشح المال وهزيمة الإرادة، ذلك أن أية مجلة متخصصة لا

يتحكم فيها المساهمون في البحوث وحدهم ولكن الذين يدفعون أجور المطبعة والتوزيع، وما إلى ذلك.

كانت **مجلة دراسات تاريخية** تختفي ثم تظهر كضوء فنار في ليل دامس لكي يدل السارين والساربين في البحر ويرشدهم إلى أقرب شواطئ واقتراب العمران، وكان المساهمون المتحمسون في بحوثها يكتفون غالبا –وبعد إلحاح- بتقديم بحث قصير أو مذكرة صغيرة عن رسالة نالوها أو عمل يريدون أن يشفع لهم يوم استحقاق الترقية، ونكاد نقول إنه لا أحد منهم يبحث من أجل البحث في حدّ ذاته ومن أجل أن يتقدم الوطن المتطلع إلى جهودهم.

ومن حسن الحظ أن علماء الخير ما زالوا في الميدان، وها هي **مجلة دراسات تاريخية** ترجع في ثوب جديد لتكون مرآة لأساتذة قسم التاريخ بعد أن تغيرت معالمه وطاقمه وانتماؤه إلى جامعة تحمل اسما جديدا هي جامعة الجزائر (2) ذات البعد التاريخي والإنساني واللغوي والأدبي. ولا شك أن إدارة الجامعة الجديدة ستحنو عليها وتمنحها ما تحتاجه من حضانة وتعاطف.

ولا يسعني هنا إلا أن أشكر "الجيل" الجديد من الأساتذة الذين أخذوا على عاتقهم إعادة المجلة إلى قرائها وبنفس الاسم متحدين العقبات، سالكين طريق منشئيها الأولون وروادها الأكرمين، إنها اليوم تصدر في ظروف البحث العلمي الجديدة وقد نضج الفكر وكثر التنافس في الميدان ليس فقط على المستوى المحلي- الوطني ولكن على المستوى القومي-الإقليمي، بل الدولي أيضا.

فعلى الأساتذة المساهمين أن يدركوا وضعهم الدقيق وما ينتظره منهم الوطن وأهل الاختصاص، وألا يكونوا محليين في معالجتهم

لموضوعاتهم البحثية لأن من ميزات المؤرخ الثقة هي أن يكون علميا إنسانيا عقلانيا، وليتأكدوا أن ما يقدمونه من جهد وعناء من أجل عودة مجلتهم إلى الساحة العلمية لم يعد مهمة شخصية فقط بل هو واجب وطني ووجه لإثبات الجدارة في حقل الاختراع والتقدم الصناعي والزراعي والتكنولوجي.

أ.د/ أبو القاسم سعد الله

25 **ديسمبر** 2011

أستاذ التعليم العالي، جامعة الجزائر (2)

في انتظار المولود الجديد
مجلة الدراسات التاريخية لقسم التاريخ
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة بوزريعة (الجزائر 2)
في سلسلتها الجديدة

لقد غمرني السرور وأحسست بالانشراح عندما أبلغني الأستاذ الدكتور الحاج عيفة، رئيس قسم التاريخ، اعتزام القسم -بتشجيع من الكلية ورعاية من الجامعة- مواصلة إصدار مجلة الدراسات التاريخية في سلسلتها الثانية، بعد أن انقطعت، بفعل عوامل مختلفة، عن الظهور منذ اثني عشر سنة.

لقد عايشت مجلة الدراسات التاريخية منذ إصدارها إلى غاية توقفها (العدد الأول/ 1986 وإلى العدد الأخير المزدوج 11-12/ 2000)، فظل غيابها بالنسبة لي بمثابة الابن الذي طال انتظار عودته، ولعل هذا ما دفعني إلى تثمين هذا المسعى من رئيس قسم التاريخ ومعاونيه لإصدارها، وألزمت نفسي بتقديم ما قد يساعد على ترقيتها، بعد أن تحسست صدق الطوية والرغبة الجادة في طلائع الجيل الجديد من المؤرخين، ولمست طموح غالبيتهم في ممارسة تجربتهم الخاصة ومواصلة مشوارهم العلمي.

إن الآمال معقودة على إصدار مجلة الدراسات التاريخية في سلسلتها الجديدة، ولعلي لا أجانب الصواب إن قلت بأن مهمتها شاقة وطريقها صعب، ولكن نتائجها ستعود بالخير على الجميع، بل تصبح بفعل المستوى الأكاديمي المرجو والمنهج الأكاديمي المأمول والدقة العلمية المتوخاة، اللسان المعبر عن تطلعات المؤرخ الجزائري والحلقة المكملة للنشريات العلمية الأخرى، خاصة في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية.

لقد كان التراكم المعرفي، الذي تمثل فيما نُشر من أعمال في الأعداد الاثني عشر، مصدر غبطة لي، لأنه الوسيلة المُثلى، في نظري، التي تُحقق الغاية التي سعيت إليها من خلال إصدار المجلة، وهي استعادة الوعي بالتاريخ وامتلاك وسيلة التعبير عنه، والتي أشرت إليها في تقديم العدد الأخير بهذه العبارة: "إن سعينا من مجلة الدراسات التاريخية هو جعلها منطلقا صحيحا للوعي برسالة المؤرخ، ووسيلة صادقة لرصد تطلعات الباحث، ليُصبح اختلاف التصور تطوراً، وتعدد المواقف ثراءًا، وتضارب الرؤى حقائق حضارية، وتباين الأفكار وتعدد التحاليل سياجا يقينا المظاهر المرضية التي تتربص بالمؤرخ وفي مقدمتها الميول السياسية الآنية والمواقف الإيديولوجية الظرفية والمصالح الشخصية الضيقة."

وفي هذا المجال لا يفوتني أن أسجل في هذه الكلمة أن مكانتها وقيمتها مرهونة بتحقيق ثلاثة أهداف علمية: الأول مواصلة المجلة لرسالتها العلمية في مجال المعرفة التاريخية، بعيدا عن الذاتية والاقصاء والانغلاق؛ والثاني تحقيق التواصل مع الوسط التاريخي بجيله القديم وعناصره المخضرمة وطلائعه المستجدة، فيتواصل الجيل القديم بتجربته وخبرته مع الجيل الجديد بطاقاته و حيويته ، بحيث تُلغى القطيعة التي ظلت تطبع التفاعل الثقافي في الأوساط العلمية في الجزائر؛ أما الهدف الثالث

فهو مساهمة المجلة في تهيئة الظروف لانطلاقة جديدة في مجال البحث التاريخي كفيلة بصقل وشحذ ورعاية طاقات الجيل الشاب من الباحثين الذين يمتلكون القدرة على استعمال السلاح ولكنهم قد يفتقرون- بحكم حداثة التجربة -إلى المهارة في استعماله.

كل هذه التوجهات تفرض عليَّ في هذه الكلمة أن أقتبس فقرات من مقال صدر لي في العدد الأخير من مجلة الدراسات التاريخية قبل توقفها (العدد 11-12/ 2000، ص ص. 155-166)،، بعنوان "تجربتي مع مجلة الدراسات التاريخية" ، لكونه يقدم تجربة ويعرض أفكاراً قد تفيد القائمين على إصدار السلسلة الجديدة من هذه المجلة، عملا بالمقولة التاريخية وهي أن أحداث التاريخ لا تعيد نفسها وإنما تعدل سياقها، لكون البناء الحضاري اليوم يقوم على تراكم المعرفة وتواصلها والرقي بها، وليس البدء من جديد في كل مرة ونسيان ما تحقق والتنكر لما أُنجز، كما هو الحال في أغلب المبادرات الثقافية في الجزائر والبلاد العربية.

وقد جاء في تلك الكلمة التي ودعت بها العدد الأخير من المجلة ملاحظات عديدة نقتطف منها هذه الفقرات ((كانت مجلة الدراسات التاريخية في عددها الأول كالمولود الذي يحمل السرور مع قدومه، وكانت في عددها الأخير من هذه السلسلة كالشاب اليافع الذي يصبح وداعه أمرا لا مناص منه، لكن بين قدوم المولود ومغادرة الشاب قصة ممتعة ومفيدة. لقد احتلت مجلة الدراسات التاريخية بأعدادها الاثني عشر حيزا من اهتماماتي وجانبا من انشغالاتي، فغدت لي مع تعاقب السنوات بمثابة الصديق وبمنزلة الرفيق، فتحول الجهد الذي تتطلبه إلى هواية تخفف عني ثقل الأعباء الإدارية عندما كنت مديرا لمعهد التاريخ، كما كانت نافذة تصلني بالآخرين عندما عدت إلى مهنة التدريس، أو توليت رئاسة مجلس البحث العلمي لمعهد التاريخ؛ فطيلة تلك المدة التي

ناهزت الثلاثة عشر سنة، ظلت صلتي بمجلة الدراسات التاريخية قائمة على ضرورة أداء واجب والالتزام بتقديم خدمة، كما كانت نابعة من رغبتي الشخصية في التعامل مع مجال يؤمن التواصل الثقافي والمعرفي في مجال التاريخ، بما فيه من إحباط وحوافز، وسلبيات وإيجابيات.

بغض النظر عن الحصيلة العلمية لهذه المجلة، والتي هي خاضعة لحكم القراء عليها وتقييمهم لها، فإن إصدار أعدادها الاثني عشر، في إطار عمل منظم وتوجه أكاديمي، يشكل في حد ذاته تحديا لواقع صعب ومغامرة في فضاء معرفي يطبع الواقع الثقافي الجزائري الذي تتغلب فيه عوامل الهدم على أدوات البناء، ودواعي الفشل على أسباب النجاح، حتى يخال للملاحظ أن مواجهة ذلك الواقع والتصدي له نوع من إهدار الجهد وتعذيب النفس، قد لا نجد له تعبيرا أحسن من قول الشاعر:

متى يبلغ البيان يوما تمامه إذا كنت تبنيه وغيرك يهدم

إن هذا الوضع... هو نتيجة منطقية للأوضاع الصعبة التي ظل يواجهها النشر العلمي في الجزائر، والمتمثلة خاصة في شح الإمكانيات المادية والحوافز الأدبية وفي غياب الإطار العلمي الموجه للمجلة، مما جعل استمرار العديد من المجلات، في حد ذاته، متوقفا على تشجيع إدارة الجامعة ورعايتها، وعلى المبادرة الفردية للمكلفين بإصدارها.

هذا وقد تأكد لي من إصدار مجلة الدراسات التاريخية تغلب الصلاحيات الإدارية على المبادرة العلمية في مجالات تتطلب التخصص الدقيق، ولعل هذا ما جعل إصدار أغلب المجلات العلمية في الجزائر مرتبطا عادة مبادرة الإدارة، وبفعل هذا الواقع أصبحت إدارتها موكولة لمديري المعاهد، وخضع إصدارها إلى الإمكانيات المالية أكثر من كونه يعود إلى عمل الهيئة العلمية، فتعثر في ظل هذا الوضع إصدار مجلة الدراسات التاريخية مع كل تغيير في إدارة المعهد، وعرفت الهيئة المشرفة

تبديلا بتغير الطاقم الإداري للمعهد، وكان من المفترض أن نتجاوز هذا الوضع بتوفير إدارة مستقلة للمجلة، تُشرف على إصدارها، وتُحافظ على استمرارها، وتعمل على الارتقاء بها وتجاوز ما يؤخذ عليها.

وقد تبين لي من خلال العمل على إخراج المجلة، وما يتطلبه من تعامل مع الجيل الشاب من الباحثين، صعوبة تواصل الأجيال في الميدان العلمي، ومحدودية انتقال التجربة في مجال النشاط الثقافي خاصة، فأصبح اهتمام الجميع منصبا على فرض الذات بكتابة المزيد من الأبحاث، وليس إلى الوصول بالعمل إلى مزيد من الاتقان عن طريق تقليد النماذج الجيدة من الإنتاج والعيِّنات المبدعة من الإسهام التاريخي؛ وهذا ما طرح، في غياب مبادرة هيئة التحرير مشكلة تقييم العروض والدراسات وتصحيحها وتمحيصها، بل أدى في أغلب الأحيان إلى انعدام الرقابة العلمية الضرورية على ما يُنشر في المجلة، فتم نشر أغلب البحوث والعروض بدون تقييم علمي دقيق وتحوير جوهري من حيث الشكل والمضمون وحسب شروط البحث العلمي، فأصبح الحكم على ما يُنشر في المجلة موكولا للقارئ في غياب المراقبة العلمية لما يُنشر فيها.

إن هذا الوضع جعل مساهمة الجيل الصاعد من المؤرخين، رغم توفرهم على طاقات مبدعة في البحث، في غياب التقاليد وانعدام النقد والتقييم، أشبه شيء بالشجرة التي تُترك بدون تلقيم وتطعيم، يضطرب نموها، ويصبح من الصعب الحصول على الثمار المرجوة منها، وهي الإنتاج المتأني والكتابة المتفتحة والهادفة. فأغلبية الجيل الشاب من هيئة التدريس لم تعد ترى في تجربة الآخرين شيئا ضروريا في تكوينها الفكري وفي نموها الثقافي، سواء من حيث استعمال اللغة والأسلوب أو التعامل مع طريقة المعالجة وكيفية العرض، بعد أن تأكدت لديها هذه القناعة، بفعل ندرة العروض والمحاضرات الجيدة وانتفاء المناقشات والقراءات

النقدية الهادفة وبفعل غياب المثل وانعدام القدوة في أغلب الأحيان.و تعمق السلوك الشعبوي أمام إشكاليات التاريخ التي تتطلب التحليل الموضوعي و دخول عناصر بعيدة عن الوسط الجامعي على الخط لتفكك تلاحم الباحثين و تشتت جهودهم ...

لقد اتضح لي من خلال تعاملي مع مجلة الدراسات التاريخية، باعتبارها وسيلة تعبير كتابي يقوم على توظيف القلم، محدودية تعامل الذهنية الجزائرية مع التراث المكتوب وتقاليد النشر العلمي، فالتعامل الشفوي الذي غلب على نشاط المثقف الجزائري، جعل الكتابة الأكاديمية، في حد ذاتها، معاناة نفسية وسلوكا شاذا لدى الكثيرين، مما أدى إلى تكريس وضع مزرٍ للإسهام التاريخي، فأصبح أغلب يتراوح بين الندرة والإقلال الذي لا يُشفي الغليل، وبين الإكثار والإسفاف إلى حد الإسهال والهذيان، وهذا ما عمل على تكريس الرداءة وتوسيع ثقب الذاكرة... إن طغيان الثقافة الشفوية في حياتنا الجامعية، جعل نقد الكتابات المعبرة من يوميات تُدون وذكريات تُسجل غائبة عن اهتمامنا، والبحوث التي تستجيب لتطلعات القارئ وتقوم على التحليل ومجاراة تطور الفكر ليس لها مكانة في نشاطنا، وبذلك اختفت المساهمات الجادة والمعبرة، وكاد النشاط العلمي لغالبية الباحثين الشباب ينحصر في تحضير رسالة قد لا ترى النور، أو إلقاء دروس قد لا يتجاوز صداها جدران قاعة التدريس.

كما أظهر لي العمل على إصدار مجلة الدراسات التاريخية نمو ظاهرة الاستقلال في التعامل العلمي والفردية في العمل الثقافي لدى الباحث الجامعي الجزائري، وذلك يعود إلى الميل إلى محاولة إثبات الذات على حساب الآخر، والنظر إلى الآخر باعتباره منافسا لا نُسلم بمكانته إلا من باب المجاملة أو عند الضرورة، وهذا ما جعل تشكيل هيئة التحرير

وضبط أعضائها وتوزيع المهام بينهم، منذ العدد الأول من مجلة الدراسات التاريخية، شيئا صعبا إن لم يكن أمرا مستعصيا، مما انعكس سلبا على توزيع المادة للقراءة والتقييم.

إن ظاهرة نفي الآخر من أجل إثبات الذات، التي طبعت السلوك الجزائري وتأثر بها النشاط العلمي الجامعي تتحمل مسؤوليته المؤسسات الرسمية ، فهي تعود أساسا، في نظري، إلى كون الوسط الجامعي في الجزائر، بحكم التوجهات السياسية والسلوكيات الاجتماعية السائدة و تدخل الإيديولوجيين و السياسيين في الشأن الأكاديمي، مما جعله يفتقد إلى تقاليد الكتابة الأكاديمية، والاحتكام إلى حجة القلم، وفرض الذات عن طريق الإسهام المعرفي والتأليف العلمي، وهذا ما حال دون تواصل التجربة، وحد من اكتساب الجيل الجديد من الجامعيين تقنيات البحث، سواء عن طريق النماذج التي يقرأونها أو بواسطة الأشخاص الذين يحتكون بهم، الأمر الذي جعل العديد من المقالات بعيدة عن المقاييس المتعارف عليها في البحث الجامعي، فهي غالبا ما تكون غير مركزة في الفكرة وغير مترابطة في الأسلوب وغير واضحة في المعنى، لأنها لم تخضع للتحوير والتعديل والمراجعة والتصحيح الذي يُكتسب بالتجربة والمران والممارسة.

إن أغلب هذه الملاحظات والانطباعات عن تجربتي مع مجلة الدراسات التاريخية –و التي رأيت من المفيد إدراجها ضمن هذه الكلمة – تتجاوز في الواقع التجربة الشخصية مع مجلة الدراسات التاريخية، لكونها وصف لمعاناة المثقف الجامعي، وتعبير عن أبعاد أزمة الثقافة التاريخية في الجزائر، والتي نعتبرها مظهرا جزئيا لأزمة أكبر وأشمل وأعم، هي أزمة نمو وتحول وتطور الجزائر المعاصرة. ولعلي أكون موفقا فيما قمت به لو وجدت هذه الكلمات مكانها في السعي العام لمحاولة

فهم الواقع الثقافي والعمل على الرقي به إلى ما هو أحسن، لأن ذلك هو الطريق الوحيد الذي ينقلنا، رغم صعوبته، من منزلة الرعايا في فكرنا إلى مستوى المواطنين في سلوكنا، ومن واقع الجمود والتأخر إلى ميدان التجديد والتقدم في عالمنا، ومن التعامل مع التاريخ من خلال العواطف إلى معالجة الماضي من خلال الوعي بالذات، فينطلق الفكر الجزائري من عقاله ليساهم في رسم آفاق مستقبل تكون فيه الجزائر رائدة في النهضة الثقافية، كما كانت قدوة في ثورتها التحريرية... فلا نهضة إلا بعد أزمة، ولا بناء إلا بعد هدم، ولا تجديد إلا بعد رفض، وهذا ما يؤكد إيماننا بإمكانية تغيير واقعنا العلمي ومحيطنا الثقافي وبيئتنا الجامعية إلى الأحسن... في عالم لم يعد فيه مكان سوى للجيد من الإنتاج، والمتميز من العمل، والمبتكر من الأفكار."

وفق الله القائمين على هذه المجلة والساعين لإعادة الحياة لها والرقي بها، لتحتل مكانتها في منظومة البحث الجامعي.

أ. د. ناصر الدين سعيدوني

بوزريعة في 25 **ديسمبر** 2011

الفهرس

كلمة العدد

د. الحاج عيفة.....	5
أ. د أبو القاسم سعد الله.....	7
أ. د ناصر الدين سعيدوني.....	11

بحوث ودراسات

د. لطيفة بشاري-بن عميرة	
أبو عبد الله عكرمة المغربي مولى عبد الله بن عباس.....	23
د. الحاج عيفة	
تأثير المدرسة التاريخية المغربية والأندلسية في مدونات المؤرخين المشارقة.....	37
د. أرزقي شويتام	
العلاقات الثقافية الجزائرية المغاربية خلال الفترة العثمانية.....	79
أ. ليلى خيراني	
دراسة في ثروات النساء في مجتمع مدينة الجزائر في العهد العثماني.....	109
أ. رقية شارف	
تشكل الكيانات السياسية للمغرب العربي في إطار الدولة العثمانية في الفترة الحديثة.....	131
أ. حياة سيدي صالح	
البرلمان الفرنسي وقضايا الجزائريين خلال القرن التاسع عشر.....	151
د. نادية طرشون	
هجرة أهالي تلمسان في عام 1911 من خلال الصحافة ولجان التحقيق الفرنسية	175

أ. محمد ودوع

دور الجزائريين في الجهاد الليبي..... 187

أ. أحمد عصماني

دور الرياضيين الجزائريين المهاجرين بفرنسا في الثورة التحريرية..... 205

د. خالد صابر شريف

دور الجزائر في حل النزاعات والأزمات في إفريقيا جنوب الصحراء..... 229

قراءات

د. محمد دراج

قراءة منهجية لكتاب "تحفة الكبار في أسفار البحار" لكاتب جلبي..... 241

وقفات

أ.د. ناصر الدين سعيدوني

كلمة وداع للدكتور موسى لقبال..... 257

نشاطات

الرسائل الجامعية التي نوقشت في قسم التاريخ في عام 2011..... 265

Pr. Mouloud Aouimeur. Le mouvement des jeunesses socialistes dans l'Oranie (1925-1939) 1

بحـــوث ودراســـات